

من أحكام القرآن الكريم | 25 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 351-951 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثاني والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#) صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين توصلنا في الحلقة السابقة الى قوله تعالى وقوله مما قتلنا المسيح عيسى ابن مريم اسمه عيسى والمسيح لقبه والظهير يعود الى اليهود وقولهم اي وقول اليهود واقتراء واقتراؤهم - [00:00:25](#) انهم قتلوا نبي الله ورسوله عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم وما قتلوه وما صلبوه. نفى الله جل وعلا ذلك وانهم لم يقتلوه ولم يصلبوه وانما قتلوا رجلا يشبهه - [00:00:52](#) القى الله شبهه عليه من تلاميذه وصلبوه على الخشبة وذلك لاجل انجاء نبيه لاجل انجاء نبيه عيسى عليه الصلاة والسلام من بينهم وانظر الى مشابهة ما حصل ما حصل لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حينما ارادت قريش ان تقتله - [00:01:19](#) واجتمعوا على بابه يترصدون خروجه فامر عليا رضي الله عنه ان ينام على فراشه ليؤهم المشركين انه موجود ثم خرج من بينهم وهم لا يشعرون ومر على ابي بكر الصديق وذهب الى غار ثور - [00:01:49](#) اختفيا فيه فما اشبه القصة للقصة وهنا يقول بل رفعه الله اليه وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وقولهم لعيسى ابن مريم رسول الله قولهم رسول الله ليس اعترافا برسالته - [00:02:07](#) وانما هو من باب التهكم كقول المشركين كقول المشركين لمحمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون فهم يتهكمون بالانبياء عليهم الصلاة والسلام ولكن شبه لهما ان يلقي الله شبهه على غيره - [00:02:27](#) فقتلوا ذلك الشبه من اجل انجاء المسيح عليه الصلاة والسلام وان الذين اختلفوه لفي لفي شك منه ما لهم به من علم هم بعدما قتلوا من القى عليه الشبه وقعوا في الشك هل هو عيسى - [00:02:51](#) او غيره لم يجزموا انه عيسى عليه السلام لان العدد الذي الذي معه الذي مع عيسى لم ينقص فهم شكوا في ذلك ولهذا قال وان الذين اختلفوا فيه لفي شك - [00:03:14](#) منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن فهم يزعمون انهم قتلوه ويظنون ذلك والواقع بخلاف ذلك الله مكر بهم كما مكروا بعيسى عليه السلام قال ومكروا ومكر الله - [00:03:40](#) والله خير الماكرين. ان قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي كما قال جل وعلا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم واذ يمكروا بك الذين كفروا ليقتلوك او يثبتوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله - [00:04:03](#) والله خير الماكرين والمكر من الله محمود لانه عدل منه سبحانه وايصال للجزاء لمن يستحقه فهو عدل من الله جل وعلا واما المكر من المخلوق فانه مذموم لانه في غير محله - [00:04:22](#) وايصال للادى لمن لا يستحقه. ثم قال جل وعلا بل رفعه الله اليه بين سبحانه وتعالى انه نجا عيسى عليه السلام من شرهم ورفعته اليه وهذا فيه دليل على علو الله - [00:04:42](#) سبحانه وتعالى فوق سماواته على عرشه رفعه الله اليه لان الرفع لا يكون الا من اسفل الى اعلى وكان الله عزيزا حكيمًا عزيزًا العزيز

هو القوي الذي لا يرام سبحانه وتعالى - [00:05:00](#)

فلذلك حمى الله حمى بقوته وعزته حمى رسوله عيسى عليه السلام منها من هؤلاء الطواغيت ومن هذا الجبار المتغطرس في بلاد

الشام الذي لا يريد ان ينازعه احد في ما هو فيه - [00:05:22](#)

وكان الله عزيزا حكيما والحكيم هو الذي يضع الامور في مواضعها ويتقنها اتقانا فهو سبحانه وتعالى يضع عزته وانتقامه وانعامه في

من يستحق ذلك وهذه هي الحكمة هذا وقد فرغنا والحمد لله - [00:05:48](#)

من تفسير هذه الايات بما يسر الله سبحانه وتعالى من التوضيح نريد الان ان نتبين منها ما فيها من فوايد فيؤخذ منها بيان ان تعنت

اليهود والنصارى في حق نبينا - [00:06:15](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ليس خاصا به وانما هذا وانما هذه سيرتهم مع جميع الانبياء خصوصا في حق موسى وعيسى عليهم

السلام فلا تعجب ايها الرسول من خرافات اليهود وتعنت اليهود - [00:06:38](#)

وتمحلهم لا تعجب يا محمد من هذا فان هذا هو تاريخهم الذي يسرون عليه قديما وحديثا ويؤخذ منها ان الله جل وعلا لا يرى في

الدنيا لانهم لما قالوا ارنا الله جهره - [00:07:07](#)

اخذتهم الصاعقة لانه طلبوا شيئا لا يمكن ولا يليق في حق الله جل وعلا لان هذا تنقص لله عز وجل فهو لا يرى في الدنيا وانما يرى في

الآخرة يراه المؤمنون في الجنة - [00:07:33](#)

كما تواترت بذلك الاحاديث مع الايات بثبوت ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة عيانا بابصارهم ويتنعمون بذلك اما في الدنيا فلا

احد يرى الله جل وعلا. ولهذا لما طلب موسى - [00:07:55](#)

قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. الجبل

الصلب القاسي لما تجلى الله له صار ترابا - [00:08:16](#)

من عظمة الله وخشية الله سبحانه وتعالى. فكيف بالانسان المركب من لحم ودم يقدر على رؤية الله سبحانه وتعالى اذا كان الجبل لم

يصمد الانسان من باب اولى وانما في الآخرة - [00:08:37](#)

يعطي الله المؤمنين قوة يستطيعون بها ان يروا الله سبحانه وتعالى فامور الآخرة غير امور الدنيا والحياة الآخروية غير الحياة

الدنيوية يؤخذ من هذه الايات عقوبة من تعنت على الانبياء - [00:08:57](#)

ان هذا ليس خاصا باليهود والنصارى بل كل من تعنت على الانبياء خصوصا من تعنت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم

النبیین فان الله جل وعلا يأخذه بالعقوبة - [00:09:17](#)

العاجلة والالجلة وينصر رسوله صلى الله عليه وسلم ويؤخذ من هذه الايات قدرة الله على احياء الموتى قدرة الله على احياء الموتى

حيث اراهم نموذجا من ذلك في بني اسرائيل - [00:09:34](#)

الذين خرجوا مع موسى عليه السلام فلما قالوا مقاتلهم الشنيعة ارنا الله جهره ارسل الله عليهم الصاعقة فاهلكتهم ثم احياهم من بعد

موتهم في نكتفي بهذا القدر الى الحلقة القادمة باذن الله - [00:09:57](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:16](#)